

جزائر العزة والكرامة

فاطمة جبر

جزائر العزة في زمن التخاذل، نقف وقفة شكر وامتنان لهيئة تحرير صوت الشعب الأسير التي تصدر من الجزائر الشقيق والتي تعنى بهموم وقضايا الأسرى الأشاوس والأسيرات.

من رحم الألم والمعاناة تتشابك وتتجدد إخوة الجزائرية لفلسطين هكذا هو عهدنا معهم، هنا فلسطين وهناك الجزائر الشقيق، هنا وبعد أن خضت أصوات كثيرة ها هو يصدح صوت فلسطين عاليا دون كلل أو ملل، بلسان جريدة الشعب الجزائرية لتحتضن قضايا الأسرى الفلسطينيين.

أهالي الأسرى الفلسطينيين يقدمون أعطر التحايا للشعب والحكومة الجزائرية وهيئة تحرير الصحيفة التي تعنى بهموم وقضايا أبنائهم داخل زنازين الاحتلال.

الأسير السابق والباحث المختص بشئون الأسرى الأستاذ عبد الناصر فروانة وجه الشكر للجهود الفلسطينية والعربية التي تبذل لاطلاق سراح الأسرى وثمن الدور العظيم لجريدة الشعب الجزائرية، وأثنى على التقرير الذي أصدرته منظمة أنصار الأسرى تحت عنوان عام 2010 الأسوأ على الأسرى، وأشاد بالجهود التي بذلت لاعداده.

فروانة تمكن من توثيق 4168 حالة اعتقال سجلت خلال عام 2010.

والدة الأسيرة وفاء البس والمحكوم عليها بالسجن اثنا عشر عاما شكرت إدارة هذه الصحيفة وطالبت بالعمل الفوري والجاد لاطلاق سراح ابنتها وطالبت أن تكون هنا على أرض غزة هاشم صحيفة ماثلة تعنى بهموم وقضايا الأسيرات والأسرى، جدير بالذكر أن الأسيرة المذكورة كانت قد اعتقلت عند معبر بيت حانون بتهمة التخطيط لعملية فدائية داخل أراضي ال 48.

دموع أم وفاء كانت حارة ولوعتها مرّة لفراق وفاء،

جريدة صوت الشعب ظالاسير هي جريدة متخصصة بشئون الأسرى وتصدر من الجزائر الشقيق تهتم بالشأن الفلسطيني، أهالي أسرى غزة هاشم شكروا إدارة الجريدة ممثلة برئيس التحرير السيد عز الدين بوكردوس.

رسالة أهالي الأسرى كانت رسالة شكر وتقدير ووفاء لكل الشعب الجزائري ووقفهم المشرفة تجاه قضية الأسرى.

وقد تمنى أهالي الأسرى على حكومة الجزائر وشعبها والقائمين على الصحيفة العمل على اثاره قضية أبنائهم دولياً وسلوك كافة السبل التي من شأنها تحرير الأسرى والأسيرات.

هو ذاب الجزائر الذي عهدناه من أرض ارتوت بدماء الشهداء ومعاناة الأحرار،

ومحاكمات لمن لا يؤمن بحدوث أحداث تاريخية ما، مفكرون وكتاب وسياسيون وإعلاميون يساقون إلى السجون إن شككوا في المحرقة، أو طالتهم تهمة العداة للسامية.

منظومة كاملة بحجم مجرّة تسهر على الإعلام الكوني وتسخره لترويج أسمائهم وبضاعتهم وصورهم، وترسانة مالية أخرى تردف شرايينهم وتبني تاريخاً بديلاً وتخلق له جذوراً ووثائق، وتصطنع آثاراً جديدة ومستوطنات، وتتحدّى مسار التاريخ والآم الجغرافيا، وتقذف بالرأي العام إلى أي مكان، في استخفافٍ عجيب بالضمير وامتهان كامل لكل قيمة عرفها الإنسان.

وهو السبب في استنزاف أجيالنا في المنطقة العربية، واستنزاف ميزانيات شعوبها ورسم حساسيات علاقاتها واستقطاباتها وتعطيل التنمية فيها، وهو الذي مازال يحشد ضدنا ويحاصر مياهاً ويتدخل في الكم الذي يدخل منه إلى جوفنا، كما يحاصر ذكرياتنا، ويمنع لقاءاتنا ويتدخل في أماكن دفن موتانا، ويمنع اكتمال الحب في آفاقنا، ما زال ينفينا من بيوتنا وقرانا ومن كنيسة المهدي فينا، يطارد استقرارنا، ما زال يصنع القلق في أرواحنا، هو الذي يسبينا في وطننا وفي منافينا، ويشغل نفسه طوال الوقت في حربه القادمة على أحلامنا، ويوزع قذائفه بالتساوي على مآقينا، ويغرس تضاريسه في غرفة نومنا ويتجسس على أشواقنا.

وهو مع كل هذا الجهد الجهادي في الحاضر الآني يتحسس للمستقبل الآتي ويقلق من تعادنا، ويقلق من أحلامنا، لكنه لا يعرف كيف يقصفها، فكلمة فعل ذلك تكاثرت وتجدرت وتكاثرتنا، لذا فهو يخطط يخطط عشواء، ويقصف الهواء، سيغرق فينا ويحصد الهباء والفضاء، هو السبب.

هو السبب

والدراسات أنجزت، وكمن الكسب

كُتبت، وكمن من المؤتمرات عُقدت ومن الأموال أنفقت،

هو الأخطر على السلام العالمي في رأي الجمهور الأوروبي وفق سير رسمي لآراء، فهو السبب الحقيقي للكرهية تجاه الغرب الموالى له وما يتعرض له من ردود أفعال، وما يغطي وجه الأرض اليوم من خوف وتوجسات أدت إلى كل هذه الإجراءات والاحترازاات في الموانئ والمطارات، ومن حروب تُشن هنا وهناك على عدة جبهات،

وهو المدبر لاشغال فتيل أزمات إثنية وطائفية لإلهاء المنطقة واضعافها، كي تسهل له الهيمنة، وقد كان هذا الكيان هو الهاجس وراء خرائط أُعدت قديماً للمنطقة تُقسّمها تمهيداً لإنشائه، إنشائه هو، وما زال هو الهاجس لحروب تُشن في المنطقة والعالم لتقسيمات جديدة تُضعف المنطقة كي لا يُمنس هو بسوء، أو تُشن لمنع دول من مراكمة قوّة قد تهدد أمنه، أمن هذا الكيان، دول بأكملها تدمر وشعوب تُذبّح من أجل عيون هذا الكيان، لكي يبقى على قيد الحياة، قوانين تُسن في العالم، وترسانة من مفاهيم عجيبة،

علي شكشك

هو السبب، هو السبب في كل المشهد المأساوي الذي يعيشه العالم الآن، وهو الهاجس الذي تتمحور حوله كل الاضطرابات في العالم، ذلك هو الكيان الصهيوني،

منذ أكثر من قرن وهو ينهش جسمنا الفلسطيني والعربي، ويمعن فينا مؤامرات وتقسيمات وهجرات واغتيالات وحروباً، مذابح ومحارق كثيرة، كم شهيداً قضى بسببهم، وكمن من الجرحى عبر هذه المسيرة الطويلة، وكمن من المشردين واللاجئين ما زالوا إلى الآن لاجئين، كم من البيوت خربت ودمرت وصودرت وسلبت، كم من الذكريات شئتت، وكمن من قصص الحب أجهضت، وكمن من الدموع ذرفت، ومن الأشواق كبتت، بيوتنا وقرى سكنوها واستدفاوا خلف جدرانها وامتهنوا حميميتها واغتصبوا كرامتها وتمتعوا بزينتها وعربدوا على أشلاء أصحابها، أصحابها الذين يعيشون من ذلك الحين لا تفارقهم رائحة الجدران وطعم الهواء ومذاق الأيام، هكذا هو هذا الكيان، فكيف يمكن أن تكون ارتداداته وهذه ملامحه وسماته وأخلاقه،

كمن من الدماء سالت، وكمن من المقالات دُبجت ومن الأبحاث



الافتتاحية

حق الأسرى

موفق مطر



لا مئة لأحد عليهم فحقهم أن يتابعوا مسيرة حياتهم أحرارا كما كانوا وكما هم الآن فالفلواذ يقيد البدن لكن الفكرة اعظم واكبر أن تقيدها جدران الزنزانة ، انهم الأسرى / من حقهم العودة

الى أهلهم وذويهم وشعبهم وديارهم ، فالمعنى الحقيقي للوطن أن يكون المواطن الإنسان حرا عزيزا ، فالمعتقلات التي يزوج بها المناضلون من أجل الحرية والاستقلال ما أوجدها المحتلون الظالمون الا ليمسوا كرامة الإنسان بالسوء ولينكلوا بعزته ، فاغتصاب حرية الإنسان الى الأبد جريمة أشد وأفظع من القتل ، أما المساس بها وحجزها وتقييدها فانه جريمة تعذيب تطال الإنسانية وليس شخص الأسير وحده ، فالمقاتل من أجل الحرية لم يحمل السلاح الا من أجل تحرير أمة الإنسان من الظلم الذي يمثله الاحتلال كأفظع جريمة انتهاك لحقوق الإنسان. على الرغم من أن إرادة المناضلين من أجل الحرية أصلب من الماس ومعدنها من الذهب الخالص ، إلا أن يوما من عمر الأمم، إذا استطلعنا أن نملك ظلمته وظلامه ونقل قيوده ومآسيه على نفوسهم وأحبائهم لهو الكفاح والنضال الحقيقي لا يعرفه ولا يرقى الى فهمه إلا المناضلون حقا بإخلاص وصدق من أجل الحرية ،

كلنا مدعوون للنضال علنا وبصمت أيضا ، بإخلاص وصدق ، لتكريس ثقافة الدفاع عن الأسرى والنضال من أجل حريتهم ، بدءا من رأس الهرم السياسي الفلسطيني الذي يشغله الرئيس القائد ابو مازن الذي نعرف عنه نكران الذات بمواقفه القيادية في حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية ولقد عرفناه باحثا عن السبل والطرق العملية لتحقيق الإنجازات الإنسانية لعموم الناس في البلد، وصولا الى كل فرد من أبناء الشعب الفلسطيني وأمة العربية ، فليس أعظم وأعلى عند الإنسان من استرجاع قدرته على مزاوله الحياة بلا قيود ولا سجان حتى آخر لحظة من الزمان ، فلا إنجاز أعظم من أن يبذل الحر ما يستطيع من أجل حرية الأحرار المقيد بين أسوار المعتقلات وأسلاكها الشائكة ؟!

يجب أن تبقى قضية الأسرى محورا اهتمام الجمهور والقيادة السياسية ، والمنظمات والفصائل والجمعيات والمثقفين والشخصيات، فحريتنا لا تكتمل إلا بحرية الأسرى. وهنا نرى ضرورة استجماع الشعب الفلسطيني لقواه وتوجيهها وتوظيفها في المجالات المحلية والعربية والدولية وتحديد تفعيلها في مستوى دائرة المنظمات والهيئات الحقوقية الدولية مرتكزين على القوانين والمواثيق الدولية.

ما زال آلاف الأسرى ينتظرون من يبشرهم بلحظة انطلاقهم الى دنيا الحرية ، وما زالت آلاف الأسرى الفلسطينية تنتظر عودة العزة والكرامة الى صدور بيوتها ومآزال الشعب الفلسطيني تواقا للعيش بحرية واستقلال ناجز غير منقوص ، ولكن هل ترانا نحقق كل هذا إذا لم تكن الحكمة رائدة عملنا الوطني ،

سنكون مجرمين ان تركناهم في معاناتهم يفرقون ، فيما نحن منقسمون ، بينما الاحتلال ينتظر لحظة خروج الفائز منا ليحطم رأسه ، فان استقوى الاحتلال على المناضل من أجل الحرية فأسره، فالحكمة تقضي ألا نسمح له بأسر ارادتنا ، علينا رفع مصالحننا العليا فوق كل اعتبار ، ومنها حرية الأسرى الذين قاتلوا من اجلنا.

بصمات فلسطينية الرؤى والرؤيا



لماذا؟؟ قال: مهما فعلنا، حفرنا أو نبشنا، ذهبنا عميقاً أو بقينا على السطح، فهذه الأرض أدكى من الخديعة؛ إنها ترفضنا ما أن نتعرف على بصماتنا.. ولما اتهموا هذا الغريب بالجنون، قال قولته الشهيرة: غدا ستعرفون، وعندها ستحملون أرجلكم وأرواحكم وأنفسكم، وتبتعدون قدر المستطاع لأن عذاب دفن الغريب في أرض لا تُريده لا يُمكن أن يُماثله عذاب.. إنه العام الجديد، وبصمات الفلسطينيين تزداد وضوحاً ورسوخاً وعمقاً وبروزاً، ولأنها كذلك يصعب أن تكون فلسطين لغير صاحبها الفلسطيني مهما تطاول الخيال المريض واستبد..!! هذه البصمات مكتوبة بالحب، موهوبة بالوعد، راسخة بالقسم والعتاء والدم.. كل قطرة دم كانت تزيد هذه البصمات إشراقاً وتوهجاً وإيماناً بأن الشمس الفلسطينية ستشرق لأنها عاشقة لبصمات كل فلسطيني..

من بصمات الفلسطيني، وأن كل السمك لا يتنافس ويعيش في هذا الماء إلا لأنه يحمل هذه البصمات الفلسطينية رائعة الامتداد، شديدة العطاء، رائعة البقاء والتواجد والحنان.. بصمات الفلسطيني حكاية تحكي.. كل أرض فلسطين تعرف ذلك.. ومما تحكيه الجدران عن الجدران، أن الأرض قبل أن تضم رفات أي إنسان تتأكد من هويته وتعطيه كل ذاتها حين تكون بصماته فلسطينية أو عربية..

وكما يقول العارفون بأسرار الأرض فإن التربة الفلسطينية تكره الغريب الغاصبين لذلك تراها عند دفن الغاصب تعلقه خارج روحها..!! وقد روى واحد من هؤلاء العارفين أن أحد الغريب اكتشف شيئاً بسيطاً من هذا، فظن أنه كلما حضر أعمق ليدفن أحد موتاه فيسكون داخل روح الأرض.. لكن هذا الغريب حمل ذات يوم كل ما يملك ومضى بعيداً وقبل أن يرحل سأله

الشيخ سلامة :

هدم فندق شيبرد بالقدس محاولة لإزالة التاريخ الفلسطيني من المدينة المقدسة

المقدسة . ودعا سلامة أبناء ألامتين العربية والإسلامية إلى ضرورة دعم المقدسين في جميع المجالات وخاصة الإسكان والتعليم والصحة وكذلك فئات التجار والعمال والطلاب كي يبقوا مرابطين فوق أرضهم المباركة.

كما ووجه نداء استغاثة للأمتين العربية والإسلامية أن أدركوا المدينة المقدسة وقلبها

المسجد الأقصى المبارك قبل فوات الأوان، فسلطات الاحتلال تعمل على تزييف الحضارة والتاريخ، كما تعمل على تزييف المشهد الديموغرافي بالمدينة فماداً أنتم



فاعلون أيها العرب والمسلمون ؟! . وناشد سلامة جميع أحرار العالم بالوقوف ضد الإجراءات الإسرائيلية التي طالت كل شئ في المدينة المقدسة، كما وناشد جميع الجهات الدولية وخاصة منظمة اليونسكو بضرورة المحافظة على الهوية العربية والإسلامية للمدينة المقدسة، والتصدي للانتهاكات الإسرائيلية .

فندق شيبرد للمليونير الأمريكي اليهودي ميسكوفيتش تحت حجة أملاك الغائبين، فمن المعلوم أن ميسكوفيتش عمل على إقامة العديد من المستوطنات داخل مدينة القدس مثل مستوطنة جبل أبي غنيم، ويعمل على إقامة مستوطنة في حي رأس العامود، وكذلك في أماكن أخرى، كما أن تنفيذ سلطات الاحتلال الإسرائيلي لقانون أملاك الغائبين في المدينة المقدسة

يهدف الي طرد الفلسطينيين من مدينتهم وأرضهم، ووضع يدها على أملاك المقدسين، حيث سبق لسلطات الاحتلال تطبيق ذلك في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 م، مبيناً أن هذه الأملاك لها أهلها وأصحابها الذين يملكونها، وأن ذلك مثبت في شهادات الطابو، لكن سلطات الاحتلال تعمد الي هذا الأسلوب لإستيلاء على عقارات وأملاك المواطنين الفلسطينيين ومصادرتها لصالح المستوطنين ، فمدينة القدس تتعرض في هذه الأيام لمجزرة اسرائيلية كبرى تستهدف الإنسان والمقدسات والحضارة والتاريخ في هذه المدينة

استنكر الشيخ الدكتور/ يوسف جمعة سلامة خطيب المسجد الأقصى المبارك النائب الأول لرئيس الهيئة الإسلامية العليا بالقدس قيام سلطات الاحتلال لإسرائيلي صباح اليوم بهدم فندق شيبرد في حي الشيخ جراح بمدينة القدس، حيث قامت الجرافات والآليات الإسرائيلية بهدم الفندق في الساعات الأولى من صباح اليوم الأحد، وذلك لإقامة عشرات الوحدات الاستيطانية بدلاً منه، على أن يتم إنشاء عشرين وحدة استيطانية كخطوة أولى في محاولة لاستيعاب عدد من العائلات اليهودية القادمة من الخارج .

واعتبر الشيخ سلامة جريمة الهدم التي قامت بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي حلقة من حلقات الاعتداءات الإسرائيلية على مدينة القدس، حيث عمدت الي خطة استيطانية لتزييف المشهد الحضاري والتاريخي في مدينة القدس من أجل ااضفاء الطابع اليهودي على سائر أنحاء المدينة المقدسة .

وبين سلامة أن ملكية فندق شيبرد تعود لعائلة الحسيني المقدسية، حيث كان الفندق مقراً لسماحة مفتي فلسطين المرحوم الحاج أمين الحسيني رحمه الله، وهذا يعطي الفندق مكانة تاريخية هامة . وشدد سلامة على أهمية الفندق حيث إنه يقع في حي الشيخ جراح، هذا الحي الذي تعمل سلطات الاحتلال الإسرائيلي على تهويده بالكامل منذ فترة طويلة وما قصة أم كامل الكرد عنا بعيد، كما أن هذه المخططات تهدف الي عزل الحي عبر إقامة حزام استيطاني حوله وفصل القدس القديمة عما حولها . وندد سلامة ببيع سلطات الاحتلال الإسرائيلي



أمر قناصي العالم

"نائر" فلسطيني الهوية.. فتحاوي الانتماء



ليس بالضرورة أن تكون فتحاوي كي تحترم هذا النائر، فيكفيك فخرا بأن فلسطين أنجبته، ليثار لكل فلسطيني عانى من الاحتلال وبطشه.

وليس بالضرورة أن تكون فلسطينياً، لكي تتعرف على هذا المقاوم الذي لقن جيش الاحتلال درساً لن ينسوه أبداً الدهر في القنص والمقاومة، وفي العمل الفدائي النوعي.

انه فلسطيني الهوية، فتحاوي الانتماء، وأمر قناصي العالم، الذي استطاع بمفرده إطلاق (26) رصاصة فقط من بندقيته الخاصة، ليقتل بها 11 جندياً ويصيب ثمانية آخرين من جنود الاحتلال الإسرائيلي، انه الأسير "نائر حماد"، أمير كتائب شهداء الأقصى وقناص "وادي الحرامية".

"نائر" قناص من نوع فريد قد يكون الأول في العالم عملية قنص نوعية أطلق خلالها (26 طلقة) أدت إلى قتل واصابة 19 جندي ومستوطن إسرائيلي، وبطلها الأسير القناص "نائر كايد قدورة حماد" (29 عاماً) ومن مواليد 25-7-1980، أعزب ويسكن بلدة سلواد قضاء رام الله، وأحد مقاتلي كتائب شهداء الأقصى الذراع العسكري لحركة "فتح"، الذي استطاع بمفرده وببندقية واحدة قديمة الصنع من زمن الحرب العالمية الثانية، أمريكية الأصل، من ماركة "أم 1"، وبهدوء المقاتل الواثق بحتمية الانتصار، ونفذ عملية قنص هي الأزخم من نوعها منذ سنوات واعتبرتها حكومة الاحتلال أخطر عملية نوعية تنفذها المقاومة أثناء انتفاضة الأقصى، ولربما هي الأولى منذ عقود.

وأجزم بأنه إذا أجريت مسابقة عالمية باستخدام بنادق قديمة مشابهة فقد يحصل "نائر" على المرتبة الأولى حيث أصاب (19) من 26 طلقة منهم 11 اسبوا في أماكن قاتلة أدت لوفاتهم، ولو لم تفجر البقية بين يديه لواصل قنصه.

"نائر" شاب فلسطيني أراد الانتقام من الاحتلال وممارساته وجرائمه بحق شعبه الفلسطيني، فاخطت الثورة طريقاً وفتح "أداة" والبندقية وسيلة، وجرائمته وحكته العسكرية وهدوئه سبباً لنجاحه، وإيمانه بالله ورضاه حماية لخطواته وتوجيهاً لانتصاره.

فاستيقظ صباح يوم الأحد الثالث من آذار / مارس 2002، وتوضأ وأدى صلاة الفجر وتناول نسخة المصحف في جيبه، وارتدى بزة عسكرية لم يسبق وشوهد يرتديها وتمنطق بأمشاط الرصاص وامتشق بندقيته وتفقد عتاده المكون من (70) رصاصة خاصة بهذا الطراز القديم من البنادق.

وامتلى الفارس "نائر" سهوة جواده وانطلق به إلى جبل الباطن إلى الغرب من بلدة سلواد، وتحصن بين الصخور وأشجار الزيتون وصوب بندقيته صوب الحاجز العسكري بجنوده ومكوناته التي تشوه المكان، فيما يُسمى حاجز "وادي الحرامية" واخذ يراقب ويستعد بانتظار ساعة الصفر.

وفي السادسة إلا ربع صباحاً ضغط بأصبعه على زناد بندقيته وأطلق الرصاصة الأولى، واستمر في إطلاق الرصاص القناص وهو يصيب الواحد تلو الآخر من جنود الاحتلال، ومن ثم ترجل عدد من المستوطنين، فنالهم ما نال الجنود من رصاص، ودورية أخرى وصلت للمكان للتبديل، فأصابها ما أصاب من كان قبلها في المكان، وفجأة انفجرت بندقيته العزيزة بين يديه وتناثرت اشلء فأجبر على انتهاء المعركة، بعد أن أطلق (26) رصاصة فقط، استقرت جميعها في أجساد جنود الاحتلال ومستوطنيه وأسفرت عن مقتل 11 جندياً ومستوطناً واصابة ثمانية آخرين، حتى ساد الصمت منطقة الحاجز بأكملها وفي الساعة السابعة والنصف قرر الانسحاب عائداً إلى بيته وكأن شيئاً لم يحدث.

وفي أعقاب العملية فرضت قوات الاحتلال طوقاً حول بلدة سلواد ونفذت حملة تمشيط بحثاً عن المنفذين المحتملين وأعتقل نائر وأفرج عنه بعد 3 أيام، ربما لم يدر في خلد المحققين ان هذا الفتى ابن الثانية والعشرين هو منفذ العملية، حيث كانت كل التوقعات تشير إلى رجل عجوز، وبعد 31 شهر داهمت قوات الاحتلال منزله واعتقلته فجر يوم 2-10-2004، ليبدأ مشواراً جديداً خلف القضبان، منتقلاً ما بين السجون مع إخوانه ورفاقه الأبطال الذين افتخروا به وتغنوا باسمه قبل أن يعرفوه، ورحبوا به وأعربوا له عن سعادتهم بوجوده بينهم وبما قام به من عمل نوعي غير مسبوق في عمليات القنص والمقاومة.

ومن ثم بدأت رحلته مع المحكمة العسكرية في عوفر جنوب غرب رام الله والتي عقدت للنظر في القضية ولإثبات الاتهام ضده أكثر من ثلاثين جلسة، انتهت في 29 أكتوبر عام 2006 إلى إصدار حكم بالسجن المؤبد 11 مرة، وهو يقبع الآن في سجن "ريمون" المجاور

إلى بوابة الزنزاة.

وكررت السؤال: هل يموت الأسرى أم يعيشون؟ فيرتبك وزير الأمن الإسرائيلي ويقول: لا أدري، لقد دفنهم منذ أكثر من ربع قرن في إيقاعنا الحربي تعذيباً وقمعاً وحرماناً وقهراً، فظلوا صامدين يعزفون على الكليشات وأبواب الحديد، وينشدون لما لم نعرفه من أغاني، نراها أحياناً مطراً، ونراها أحياناً أخرى قوة روح عبيدة لم نكتشف سرها حتى الآن.

وقال: اجتمع كل أركان وجنرالات الجيش الإسرائيلي، وقرروا إعادة تقييم عملهم مع الأسرى الفلسطينيين في السجون، واستنتجوا أنه لا بد من حرب خامسة تضع حداً لزهرة تبتت في الحيطان، ولصوت يلغع كلما اشتد الظلام، ولا بد من إطفاء الشمس من حياتهم، ونبش توابيتهم لإلقاء القبض على أشباحهم... لا بد من حرب خامسة.

لقد شهد العام 2010 فصول هذه الحرب على مختلف ساحات السجون، حرب التفيتشات والقمع والإعتداءات والافتحامات والعقوبات على كل أسير وأسيرة، على كل حلم وحالم وخيال ويسمة وصورة، وجندوا لذلك قوات "نحشون" و"درور" و"مسادا"، وطلبوا منهم أن ينتصروا على غيبوبة الأسرى كلما تحركوا أو تنفسوا أو تأملوا سلاماً يعيد بناء الخارطة.

وعندما فشلت القوات القمعية من تحقيق أهدافها، اجتمعت اللجنة الوزارية لشؤون التشريعات في الكنيست الإسرائيلي على عجل، وقررت أن تسن على سيفها مجموعة من القوانين والإجراءات الكفيلة بتعميق غيبوبة الأسرى سياسياً وقانونياً وإنسانياً، وسحب أجهزة الحياة المساعدة من حولهم، وملاحقة قدراتهم الخارقة على اليقظة والانتباه.

وأعلنت هذه اللجنة سياسة الحرمان من الزيارات للأسرى، والعزل الانفرادي المفتوح، ومنع لقاء المحامين مع الأسرى لمدة عام، والاعتقال الإداري طويل الأمد وفق ما يسمى قانون المقاتل غير الشرعي، ولا زالت اللجنة مجتمعة تناقش كيف تمنع الأسرى من البقاء فوق عرش مملكة الحرية التي تهدد مملكة إسبارطة الجديدة المولودة في لحظة انتقام. دولة إسرائيل قررت أن يبقى الأسرى في غيبوبة، لأنها أدركت أن النصيب بدأ باسماءهم، والفجر يشرق من أعينهم، وأن لهم ذاكرة جمعية انتفاضية،

لسجن نفحة في صحراء النقب.

ومر على اعتقاله ست سنوات ونيف، وأمل أن لاتطول فترة اعتقاله، وأن يطلق سراحه قريباً ضمن صفقة تبادل الأسرى مع "شاليط" فتائر وأمثاله من رموز المقاومة يستحقون بذل المزيد من الجهد والتضحية من أجل ضمان الإفراج عنهم وعودتهم لشعبهم الذي أحبهم وشمخ بهم. سجل فتح حافل بالعمليات البطولية

وما بين "فتح" الرائدة، وقدم العروبة، وفلسطين الأم، ترابط وثيق، وثورة عريضة، ومواقف اسطورية، ومآثر بطولية،

وحكايات طويلة، ترددها الألسن وتحفظها القلوب والعقول، وتحتل مساحة كبيرة هي الأوسع في الذاكرة الفلسطينية المعاصرة، تغنى بها الأجداد والأبناء، وسيردها الأحفاد، لطلالما بقى الشعب الفلسطيني حياً، وهو حي لا يموت...

فعمليات "فتح" هي كثيرة وكثيرة جداً، بدءاً من "عيلبون"، ومروراً بعملية الساحل التي قادتها الشهيدة دلال المغربي عام 1978، و«تفجير فندق سافوي» في نيسان 1975، و«21 ساعة في ميونخ» واحتجاز، والعمليات الاستشهادية خلال انتفاضة الأقصى الحالية، وليس انتهاءً بعملية القنص في "وادي الحرامية" عام 2002.

وتشكل تلك العمليات الفدائية بمجموعها منذ الإنطلاقة ومروراً بالانتفاضتين ولغاية اليوم، جزء كبير ومهم من تاريخ عريق للثورة الفلسطينية المعاصرة منذ انطلاقتها، لا يمكن تجاهله أو القفز عنه.

وحركة فتح هي مكون أساسي وهام جداً من مكونات الشعب الفلسطيني وتعتبر قلب الثورة الفلسطينية النابض، ويتقديري الشخصي بدون "فتح" الفكرة والمبادئ والأهداف، (لا) قضية أو انتصار للشعب الفلسطيني.

وأنا هنا لست بصدد سرد تاريخ حركة "فتح" وعملياتها البطولية، ولكن في ظل الحديث عن عملية متميزة نفذها أحد أبنائها، كان ولا بد من التطرق إلى فتح الأم.

ولأننا نحب الرجال أينما كانوا وبغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية، ونفخر ببطولاتهم، باعتبارها بطولات لنا ولشعبنا، كان لا بد وأن نستحضر عملية "وادي الحرامية" في ذكرى انطلاقة فتح، لما شكلته من ضربة قاسية أذهلت قوات الاحتلال والمؤسسة العسكرية بمجملها، وأدت إلى مقتل (11) جندي إسرائيلي واصابة ثمانية آخرين.

«نائر» أسير شامخ بماضيه وحاضره، وعلامة بارزة في التاريخ الفلسطيني المقاوم

وأرواحهم مسكونة بصور زملائهم الشهداء والجرحى والمبشرين والمحجوزين في مقابر سرية، وأنهم ليسوا بقايا ركام حرب أو زينة لخراب قديم، وخاصة أن الأسرى ارتفعوا من مكانة الضحية إلى مكانة الباحث عن العدالة والإنسانية والحياة الطبيعية.

إذا ما أفاق الأسرى من غيبوبتهم، هنالك خطرٌ على دولة إسرائيل، لأنهم سيقاسمون الضوء والبحر معهم، وأنهم سيكشفون الفارق بين مرحلتين قبل الوصول إلى النهاية: مرحلة التحرر الوطني وحق تقرير المصير وحرر الاحتلال، ومرحلة اليقظة والبناء الحضاري والإنساني المنفتح على كل شعوب الأرض.

ولهذا أراد الإسرائيليون أن يبقى المشهد ملتبساً وغامضاً، وأن يبقى الأسرى في غيبوبتهم، لأنهم إذا أفاقوا سيتحرك الشعب والظلام، وتنشع آثار الجريمة في دولة قائمة على أركان خمس: الحرب، والتطرف القومي، وقلق الهوية، والخوف من الآخرين، والعنصرية.

لقد منعت دولة الاحتلال أية لجنة أممية أو حقوقية من زيارة الأسرى داخل السجون، كي لا يرى أحد أقداماً مبتورة أو مرضى لم يقدم لهم العلاج، أو نساء يلدن وهن مقيدات على أسرة المشافي، أو أطفال بعمر الورود تعرضوا لشتى أنواع التعذيب والتكيد والتهديد الجنسي، لا تريد إسرائيل أي شاهد يثبت أن هناك صراخ في مكان ما في هذا العالم.

هي غيبوبة لطى التاريخ والذكريات من نفوس لم يعد لها سوى خوارها المسترجعات القادرات على قذح الزيت في الأجساد ونشر الأبخرة، وجدارة أم عجوز تقف على بوابة الصليب الأحمر لإثبات أن لها صلة قرابة مع الأسير، وأطفال يفلتون من مصيدة الجنود ويجمعون الظلال ليلعبوا على وقع راحة الأمكنة.

هي غيبوبة حتى يقتنع الأسرى بخلع أوثابهم العتيقة، ويصدقوا أن السجن لم يعد عبئاً على دولة الاحتلال، وكي يعتدروا عملاً فعلوه سابقاً، وعمّا سيفعلوه لاحقاً، وكي يتوارى الأسرى في إعاقته لا يفكرون في يوم ميلادهم ولا بساعة موتهم، يصيرون أصفاراً أو لا شيئاً، بذويون في قصائدهم الأولى، وينتحرون قرب آخر قافية تشير أنهم بشرٌ كانت لهم حبيبات وأشجار تين وأحلامٌ صغيرة.



عبد الناصر عوني فروانة

وحكايات طويلة، ترددها الألسن وتحفظها القلوب والعقول، وتحتل مساحة كبيرة هي الأوسع في الذاكرة الفلسطينية المعاصرة، تغنى بها الأجداد والأبناء، وسيردها الأحفاد، لطلالما بقى الشعب الفلسطيني حياً، وهو حي لا يموت...

فعمليات "فتح" هي كثيرة وكثيرة جداً، بدءاً من "عيلبون"، ومروراً بعملية الساحل التي قادتها الشهيدة دلال المغربي عام 1978، و«تفجير فندق سافوي» في نيسان 1975، و«21 ساعة في ميونخ» واحتجاز، والعمليات الاستشهادية خلال انتفاضة الأقصى الحالية، وليس انتهاءً بعملية القنص في "وادي الحرامية" عام 2002.

وتشكل تلك العمليات الفدائية بمجموعها منذ الإنطلاقة ومروراً بالانتفاضتين ولغاية اليوم، جزء كبير ومهم من تاريخ عريق للثورة الفلسطينية المعاصرة منذ انطلاقتها، لا يمكن تجاهله أو القفز عنه.

وحركة فتح هي مكون أساسي وهام جداً من مكونات الشعب الفلسطيني وتعتبر قلب الثورة الفلسطينية النابض، ويتقديري الشخصي بدون "فتح" الفكرة والمبادئ والأهداف، (لا) قضية أو انتصار للشعب الفلسطيني.

وأنا هنا لست بصدد سرد تاريخ حركة "فتح" وعملياتها البطولية، ولكن في ظل الحديث عن عملية متميزة نفذها أحد أبنائها، كان ولا بد من التطرق إلى فتح الأم.

ولأننا نحب الرجال أينما كانوا وبغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية، ونفخر ببطولاتهم، باعتبارها بطولات لنا ولشعبنا، كان لا بد وأن نستحضر عملية "وادي الحرامية" في ذكرى انطلاقة فتح، لما شكلته من ضربة قاسية أذهلت قوات الاحتلال والمؤسسة العسكرية بمجملها، وأدت إلى مقتل (11) جندي إسرائيلي واصابة ثمانية آخرين.

«نائر» أسير شامخ بماضيه وحاضره، وعلامة بارزة في التاريخ الفلسطيني المقاوم



عبد الناصر عوني فروانة

ولهذا أراد الإسرائيليون أن يبقى المشهد ملتبساً وغامضاً، وأن يبقى الأسرى في غيبوبتهم، لأنهم إذا أفاقوا سيتحرك الشعب والظلام، وتنشع آثار الجريمة في دولة قائمة على أركان خمس: الحرب، والتطرف القومي، وقلق الهوية، والخوف من الآخرين، والعنصرية.



شَّيْبِرْد

لك الله يا حاج أمين الحسيني

د. عبدالله معروف



المعروفة في ذم بل تكفير من باع أرضه لليهود في فلسطين، وتنسب إليه العرب والمسلمين إلى الخطر القادم، وأذكر أنه عنون واحدة من هذه الإصدارات بعبارة: (ويل للعرب من

لا زلت أذكر أول مرة بحثت فيها عن اسم (الحاج أمين الحسيني) في الموسوعة اليهودية عندما كنت طالباً في الجامعة، فإذا باسمه في الموسوعة مقروناً بصورة تجمع الحاج أمين جالساً مع الزعيم النازي أدولف هتلر متقابلين! تعجبت يومها من اختيار هذه الصورة بالذات، وبحثت عنه في موسوعة يهودية أخرى باللغة العبرية فوجدت اسمه موجوداً وبجانبه نفس الصورة، فبحثت عنه في موسوعة ثالثة فإذا باسمه مقروناً أيضاً بنفس الصورة، فتساءلت يومها: ما الذي فعله الحاج أمين الحسيني حتى وصل الأمر باليهود إلى أن يقرنوه دائماً في موسوعاتهم بهتلر الذي يعرف العالم كله مدى بغض اليهود له وكيفية تعاملهم مع ميراثه؟ بدأت في ذلك الوقت أبحث في سيرة هذا الرجل لأعرف من هو وما الذي فعله ليستحق هذه المكانة وهذا الحق الشديد عليه.

بدأت أعرف شيئاً فشيئاً ما فعله الحاج أمين رحمه الله ليتلقى هذه السيول الجارفة من الغضب والتشويه الصهيوني، فكان مما لاحظته أثناء بحثي أنني وقفت على الصحف الغربية وما ذكرته عند وفاته، حيث كان أغلبها يذكر الخبر بصيغة: (وفاة العدو القديم لإسرائيل الحاج أمين الحسيني)!! وكان تقرير وكالة أسوشيتد برس في ذلك الوقت يقول: (قاد الحاج أمين الحسيني ثورات متعاقبة على مدى أربعين عاماً ضد الانتداب البريطاني والهجرة اليهودية إلى فلسطين) فأذهلني جلده وصبره أربعين عاماً، ووقفت على مطبوعات وخطب كان يصدرها في أغلب الأوقات منبهاً خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين إلى الخطر اليهودي القادم، فعجبت كيف تمكن من استقراء التاريخ وفهمه وتوقع المستقبل، فكان أول من أصدر مجموعة الفتاوى

شر قد اقترب) مقتبساً إياها من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في يأجوج ومأجوج، فكانه كان بذلك يشير إلى أوجه الشبه بين هؤلاء القوم وبين الاحتلال الحالي الذي أكل الأخضر واليابس وعمت المصائب بسببه العالم. مرت هذه اللحظات بذاكرتي وأنا أتابع خبر اقدام الاحتلال على هدم فندق شيبيرد الذي بناه الحاج أمين الحسيني وأوقفه على المسجد الأقصى

المبارك، مثلما فعل الاحتلال قبله بفندق المجلس الإسلامي الأعلى الذي هدم أقسامه الداخلية وأبقى الواجهة في غربي القدس قبل سنوات. هذه المشاريع التي كانت تنبض باسم الحاج أمين الحسيني رحمه الله وجهوده في صد الهجمة الصهيونية على فلسطين وعلى بيت المقدس أراد الاحتلال أن يخرسها ويسكت صوتها، وأراد أن يمحو بذلك صورة الحاج أمين وذكره من هذه المنطقة كلها، وليس غريباً أن يكون كل هذا الحقد موجهاً للحاج أمين وهو الذي: (آخر قيام دورة "إسرائيل" خمسين عاماً) كما قال أحد الكتّاب. ليس غريباً على الاحتلال أن يحاول أن يمحو أي ذكر لهذا الرجل



الذي لم تلن له قناة ولم يفت في عضده حجم المؤامرة العالمية الكبرى، فقدم حتى الرميح الأخير، حتى أنه كان آخر من لحق بابن أخيه القائد عبد القادر الحسيني شهيد معركة القسطل رحمه الله، عندما غادر اجتماع القادة العرب عام 1948 غاضباً من التناقص عن نجدة القدس وفلسطين، فكان الحاج أمين آخر من لحقه وقدم له كل ما كان يحمله من متاع الدنيا: واحد وعشرون جنيهاً

فلسطينياً، وست بنادق، فكانت هذه ذخيرة عبد القادر الحسيني من عمه الحاج أمين لينطلق بها بدوره ويحرر القسطل قبل استشهاده مباشرة رحمه الله.

والحاج أمين هو الذي أشرف بنفسه على تدريب معسكرات المتطوعين الفلسطينيين في ألمانيا ضد الحركة الصهيونية، وهو نفسه الذي كان يقدم قبل ذلك الأموال والتبرعات سراً لحركة الشيخ عز الدين القسام رحمه الله، ويذكر التاريخ أنه كان بينهما انقطاع كامل في الصلات تأمينا للسرية التامة في التمويل. وهو نفسه الذي قاد الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936، وشرد لأجل ذلك في فيافي الأرض من مصر إلى لبنان إلى العراق إلى سورية إلى إيطاليا فألمانيا وهكذا، حتى انتهى به المطاف في ضاحية المنصورة في بيروت ليموت بصمت بالسكتة القلبية يوم الخميس 1974/7/5م بعد سبعة وسبعين عاماً من الجهاد والتضحية والتشرد رأى فيها بداية الانتداب البريطاني، والمؤامرة الكبرى عام 1948، والنكسة عام 1967، وحرب عام 1973 ليذهب إلى ربه بعد ذلك وقد قدم ما قدم.

من الطبيعي أن يسعى الاحتلال إلى طمس كل معلم يمت لرجل كهذا بصلة، وليس هذا غريباً على الصهاينة، فهم لا ينسون أعداءهم أبداً، وزيارة أو بحث واحد على الشبكة الدولية عن اسم أمين الحسيني لدى اليهود يعرفك بمدى شدته عليهم ومدى كرههم له.

إن عزاءنا لا يمكن أن يكون واقعاً إلا بأن تتبعث شخصية كهذه في قلب كل شخص من أبناء أمتنا الغيورين على القدس والمسجد الأقصى المبارك. وإن كان أمين الحسيني قد قدم وقدم حتى مات، فإن الأقصى الذي عمل له ما زال موجوداً وسيبقى باذن الله، وإن كان هذا الفندق الموقوف على المسجد الأقصى المبارك قد هدم فإن الأقصى باق لم يهدم ولن يقسم باذن الله، وسيكون يوم قريب يستعيد فيه الأقصى أوقافه كلها، ويوجد الحاج أمين الحسيني من منفاً إلى القدس مزهوا بالنصر حتى بعد موته باذن الله، وأنه يوم قريب.. لك الله يا حاج أمين، لك الله يا فندق شيبيرد، ولك الله يا بيت المقدس.

يا أسود القيد صبراً إن الفجرات



رمزي صادق شاهين

لأنكم تاج زُوسنا ، ولأنكم شموعنا التي لا تنطفئ ، نستذكركم كل يوم، الفجرات لا محالة يا أسود القيد، يا من تسطرون بصمودكم ملحمة الانتصار، أنتم أقوى من كل الترسانات العسكرية، أقوى من كل محاولات الكسر والانكسار.

أسرانا الأبطال، يا مشاعل هذا الدرب الطويل، درب الشهداء الأبرار ، يا من تحملون مسؤولية كرامة الأمة، أنتم حُرّاس شرفها وعنوان تضचितها، لكم منا ألف سلام وسلام.

أنتم أبطالنا الأسود المرابطة في زنازين القهر والعذاب، يا من كنتم ومازلتم نبراس هذا الشعب، الذي يواجه المُحتل، ويدافع عن المقدسات التي تنتهك صباح مساء، أنتم دليل الطريق نحو القدس عاصمة فلسطين الحرة المستقلة التي ستقر عيونها بالإفراج عنكم ، لتشاركوا إخوانكم وأبناء شعبكم فرحة الانتصار والاستقلال .

إخوتنا الأسرى الأبطال، مهما دبج الشعراء من قصائد، وسطر المؤلفون، فلن نفيكم حقكم، فكل يوم خلف القضبان يساوي سنوات، وكل ليلة شتاء في النقب الصحراوي تساوي مليون شتاء،

لكم ألف تحية وسلام، ولكم عهد الأوفياء بأن الصباح الحقيقي لن يكون إلا مع بزوغ فجر الحرية لكم، عهد الشرفاء أن لا سلام ولا استقرار دون تحرركم من قيد السجان، فيا أسود القيد صبراً إن الفجر آت.

القدس وتحميها وكل إمكاناتها مسخرة لدعم القدس، والحفاظ على عروبتها، خاصة الأماكن المستهدفة من الاحتلال كحيي سلوان والشيخ جراح.

إن حكومة الاحتلال الإسرائيلي تتحمل المسؤولية تجاه أيّ تداعيات تتسبب بها التهديدات العدوانية التي تطلقها جماعات إسرائيلية متطرّفة تجاه المسجد الأقصى المبارك، طبقاً لقواعد القانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 ، ولا بد من التحرك فوراً لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية المسجد الأقصى المبارك والمقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين .

الهجمة الإسرائيلية البشعة تستهدف عروبة وفلسطينية القدس ومحاوله تهويد طابعها العربي الإسلامي المسيحي الأصلي، مخالفة بذلك القوانين الدولية المتعلقة بوضع الأراضي تحت الاحتلال وفي ظل ذلك يجب دعم صمود سكان المدينة المقدسة على أراضيهم، وتشبيتهم فيها لمواجهة كل الإجراءات الاحتلالية. المخططات الإسرائيلية في القدس مكشوفة ومعروفة للجميع، وهي تهدف إلى إفراغ المدينة من أبنائها بهدم منازلهم وسحب هوياتهم والتضييق عليهم ، ولمواجهة ذلك لا بد من وقفة جماعية وجهود مشتركة لحماية المدينة من هذه الأخطار

والمخططات التي تستهدفها ، هناك ضرورة وطنية ملحّة لإعادة تفعيل المؤسسات الفلسطينية العاملة بالقدس وإعادة الحيوية لها وضخ

دماء جديدة فيها ، فلا يجوز أن تبقى المدينة على حالها ، مغيبة عربياً وإسلامياً دون أن تتحمل الدول العربية والإسلامية مسؤوليتها تجاهها. أن المسؤولية تقع على العرب والمسلمين، فالقدس ليست للفلسطينيين بل للمسلمين جميعهم ، وهي أمانة في أعناقهم لا يجوز التفریط فيها ، وأن الصمت العربي والإسلامي والدولي أضر بالمدينة وفتح المجال لتهويدها والاستيلاء عليها . القدس هي عنوان المعركة الكبرى وهي بحاجة إلى توحيد كل الجهود والطاقت لإنقاذها .. لتحريرها.

رئيس تحرير جريدة الصباح

www.alsbah.net

معركة القدس بدأت فأين العرب منها؟؟

سري القدوة

لا شك أن هناك جريمة ترتكب الآن في القدس تتبلور في إجراءات تهويدها بأساليب متجددة، مصادرة الأراضي وهدم المنازل واقامة المستوطنات، وأن الحرب ضد الأقصى والقدس هي حرب متنوعة فهي دينية حضارية، وهي أثرية، تاريخية، جغرافية، تعليمية، اجتماعية، أخلاقية، هي حرب شاملة وشرسة. وفي تطور ذي مغزى شرعت جرافات إسرائيلية صباح يوم الأحد

2011/1/9 م في هدم فندق شيبيرد الكائن في حي الشيخ جراح شرقي القدس المحتلة لإقامة عشرين وحدة استيطانية مكانه ،

تعود ملكية فندق شيبيرد لمفتي القدس الحاج أمين الحسيني، وبعد استيلاء "حارس أملاك الغائبين" عليه قامت ببيعته للمليونير الأميركي إيرفينغ موسكوفتش الملقب بـ"عرب الاستيطان".

ويندر هذا في مخطط لإجلاء العائلات الفلسطينية من حي الشيخ جراح واقامة مستوطنة على أنقاض المنازل العربية ،

الأمر الذي سيؤدي إلى عزل الحي ويفصل القدس القديمة عمّا حولها ، ومن الواضح أن الجماعات اليهودية المتطرفة التي تحاول اقتحام المسجد بين الحين والآخر إنما تهدف في النهاية إلى تدمير المسجد واقامة الهيكل ، وقد تعرض المسجد لمئات الاعتداءات من قبل هؤلاء منذ الاحتلال تمثلت في احراق المسجد واقتحامه واطلاق النار في باحاته وقتل وجرح المصلين ، وفي ظل هذا الدمار تواصل حكومة الاحتلال مخططاتها المتمثل في عمليات البحث والتقيب والحفريات بشكل ممنهج ومدروس أسفل ومحاذة المسجد الأقصى ،

إن الشعب الفلسطيني وقيادته التاريخية تقف اليوم لتدافع عن



مرثية إلى صلاح الدين الحسيني

يحيى رباح

هكذا إذن، يرحل صلاح الدين الحسيني «أبو الصادق» بتركنا في المنعطف الصعب، ويصعد إلى الملأ الأعلى، وأي حزن يليق بالرحيل أكثر من تراثيله الشعرية نفسها



**دربي مَرّ
و دربك مَرّ
ادعس فوق ضلوعي وممر
قديش هذا الشعب الثائر
أعطى وضحي تايعيش حز**
واحدة من أناشيد الثورة، التي كتبها صلاح الدين الحسيني «أبو الصادق» لتتعلق على أيدي ملحنين فلسطينيين وعرب كبار من إذاعة صوت العاصفة في نهاية الستينات، لتصبح تلك الأناشيد من الشعر الفائق المستوى ديوانا لفلسطين الجديدة، فلسطين المنبتة من رمادها حياة جديدة وزمنا جديدا.

عرفت صلاح الدين الحسيني عن قرب شديد حين التقينا في إذاعة صوت العاصفة التي انطلقت من مقر الإذاعة المصرية السابقة الرابع من شارع الشريفين في القاهرة المتفرع من شارع قصر النيل، وقتها التقى نخبة من المهووبين في الشعر والموسيقى. لإعلان ميلاد زمن جديد، هو الزمن الفلسطيني الذي أطلقته فتح مسكونة بعشقتها وحلمها الفذ، فكان هناك صلاح الدين الحسيني ومحمد حسيب القاضي، وكان هناك مريد البرغوثي، وأبو هشام «سعيد المزين» ووجيه بدرخان، ومهدي سردانة، وصبري محمود، وكنعان وصفي، وطه العجيل، وعبد العظيم عبد الحق، وكان صلاح الدين الحسيني متميزا بكل المعايير، اللغة طواعته مثلما أطاعته القوافي والأوزان، وسال عسل الكلام على أصابعه، يتفوق على نفسه حين يبدع بالأفضل، دائما هناك مفاجأة جديدة، و دائما حفرا تبوح بأسرارها لظريف الطول، فيورق العشق في دوالي وعناقيد الأغاني.

فرح، بل عالم من الفرح والأمل والجمال والرؤى الخارقة أبدعتها حركة فتح حين أطلقت سهل خيولها في الثورة الفلسطينية المعاصرة، كان الموت البطولي يرتسم من خلال لوحات احتفالية مدهشة

«روحنا على القواعد روحنا

نفذنا العملية وأرجعنا

يا هلا»

كان هذا الشعب الفلسطيني الذي اعتقد أعداؤه أنه مات وشعب موتاً، وغرق في النسيان، إلى حد اللاعودة، انبثق مثل حضور الألهة في الأزمنة القديمة، فلقد كانت فتح أطلقت نداءها، أنت فتح، أنت إذا فلسطيني، أنت فدائي أنت إذا موجود بكامل الحضور.

وكان لا بد لهذا التحول الشامل الذي جعل من سكان الخيام مقاتلين في القواعد، ومن تشنجات البكاء المكبوت إلى ضجة الأمل، كان لا بد لكل ذلك من حدة للزمن الجديد، ومن فرسان في الإبداع يرفعون راية الثورة وهم يمتطون صهوة جيادهم، وينطلقون مع هبوب الريح.

قال أبو هشام «سعيد المزين» ووقتها كلماته التي تلخص الحكاية كلها

أنا يا أخي

آمنت بالشعب المضيق والمكبّل

وحملت رشاشي لتحمّل بعدنا الأجيال منجل

حق عليك دماونا

والحق دين لا يؤجل

تلك الكلمات لحنها طه العجيل، وصارت نبشيدا لزمن جديد.

صلاح الدين الحسيني «أبو الصادق» كان مسكونا بغزة، صورتها لا تفارق ذاكرته، ووجعها في مفاصله، وحلمها يضيء ليلاليه الغريبة، ولا غريب في ذلك فهو ابن غزة، من عائلاتها العريقة، وقدرها حاتم في وجدانه العميق، وهل هناك حضور لغزة أكثر من صورته الشعرية التي رسمها

غزة، يا غزتنا

يا مكوفة بالنار

غزة الآن حزينه عليك يا أبا الصادق، غزة رحل أجمل شعرائها الكبار، معين بسيسو، ومحمد حسيب القاضي، وصلاح الدين الحسيني!!! نشف ريق برتقالها، وانكسرت أعناق نخيلها، ولم تعد حقولها الخريفية تستقبل أسراب الفُرّ القادمة من جزر الثلج، إلى دفة الشمس.

أه يا أبا الصادق

كنت حين تتوجع غزة تسكب على جرحها تراتيل الشفاء، وكنت حين تفرح غزة تضيء قناديلها الملونة بقصائديك، وكنت تبشر بقيامتها حين يأتي أوان البدايات.

وها أنت ترحل، طال المشوار، وتجرحت الأقاليم، وجف الحلق في زمن الجحود، وأنت تعودت أن تكون شجرة الورد المتفتحة في حدائق الوفاء والمحبة، وها أنت ترحل.

ولكن ذات يوم، في زمن أت لا محالة، سيولد شاعر جديد في غزة، ويضيء لك قنديل الذاكرة، ويهدي لك قصيدة جميلة تليق بك، فلروحك السلام

لا يزال قاصراً، وأثناء وجوده في مصر نشط مع الشهيد الراحل ياسر عرفات وآخرين في العمل الطلابي، وقام بدور بارز في اتحاد طلبة فلسطين، قبل أن يعود إلى غزة مدرسا للفلسفة، مواصلا نشاطه السياسي متخذاً الاتجاه العسكري، ثم انتقل إلى الكويت في 1959 للعمل مدرسا، وكانت له فرصة هو ورفاقه، خصوصاً الشهيد أبو عمار وأبو جهاد وكذلك الرئيس محمود عباس أبو مازن، لتوحيد جهودهم لإنشاء حركة وطنية فلسطينية هي حركة فتح، كما قاموا بعرض مبادئهم أمام الجماهير الواسعة بواسطة مجلة «فلسطيننا».

وفي عام 1969 بعد دخول حركة فتح والفصائل الأخرى في منظمة التحرير الفلسطينية بدأ اسم أبو إياد يبرز كعضو اللجنة المركزية لفتح، ثم تولى قيادة الأجهزة الخاصة التابعة للمنظمة، ومنذ عام 1970 تعرض لأكثر من عملية اغتيال استهدفت حياته.

أصدر الصحفي الفرنسي إريك رولو كتاب (فلسطين بلا هوية) عام 1978 على شكل سلسلة من اللقاءات مع أبو إياد، وأبرزه كأهم منظري الفكر الثوري لحركة فتح، وأحد مؤسسي ركائز جهاز الرصد الثوري «الأمّن»، وكان يسمى على النطاقات النخبوية في فتح بـ«جانج فلسطين»، نسبة للدبلوماسي السويدي المشهور جانج، وذلك لقدرته الفائقة على صياغة التوجهات والاستراتيجيات وبناء التحالفات، وإدارة التفاوض بشكل فائق الحكمة.

كان لأبو إياد دور بارز في رفع شأن القضية الفلسطينية عربيا ودوليا، وأحد قادة المقاومة والمكلف بعملية المفاوضات بين الفصائل اللبنانية من جهة والمقاومة الفلسطينية من جهة أخرى، وشارك في إعداد لاتفاقية شتورا عام 1977 التي نظمت هذه العلاقة.

عشرون عاما مضت
على استشهاد أبو إياد

عازمون على البقاء كشعب وسيكون لنا ذات يوم وطن

أحد أهم مؤسسي حركة فتح عازمون على البقاء كشعب وسيكون لنا ذات يوم وطن.. دور كقائد ثوري أن أبث الأمل وأعزز بواعت شعبنا على مواصلة المعركة، عبارات ردها الشهيد المناضل صلاح خلف أبو إياد، قبل اغتياله في تونس.

منذ عشرين عاما في يوم الجمعة 14 كانون ثاني/ يناير 1991، غيبت رصاصات الغدر أحد أهم مؤسسي حركة فتح أبو إياد، ورفاقه القادة هائل عبد الحميد أبو الهول، وفخري العمري أبو محمد.

اسمه الحركي أبو إياد وهو من مؤسسي حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، وقائد جهاز الأمن الموحد لمنظمة التحرير، وحركة فتح لفترة طويلة.

كان والده قد انتقل من مدينة غزة إلى يافا التي ولد فيها عام 1933، وبقي أولى سنوات حياته إلى ما قبل قيام الكيان الصهيوني بيوم واحد، حيث اضطر وعائلته إلى الذهاب إلى غزة عن طريق البحر، فأكمل فيها دراسته الثانوية وذهب إلى مصر عام 1951 ليكمل دراسته العليا هناك، وحصل على ليسانس تربية وعلم نفس من جامعة القاهرة.

انضم أبو إياد أثناء وجوده في غزة إلى العمل الوطني وكان



لو أنني سطر

ورد محمد

لو أنني سطر لسكبّت زهور ياسمين في القلوب المتعبة من الظلم والانتظار والحنين والدموع والفراق لعل صفائها يهبها السلام وشذاها يمنحها المحبة

.. ولو أنني صفحة من التاريخ لامتعنت أن يلوثوا بخلافاتهم وأهوائهم ومصالحهم نقاء صمودي وعزة كبريائي ..

لو أنني شجرة على سفوح وطني لعولت ثماري إلى رصاصات ثار من ألم الغربة وعذابات الرحيل، وجعلت من أوراقي رسائل محبة وسلام لأجيال تبحث عن دفة الأرض وعدالة السماء ..

لو أنني كلمات شاعر لآلفت مئات القصائد ونثرتها في أرجاء الكون ليرى هذا العالم أبجدية حب الوطن والثورة والبطولة التي نملكها، ويسمعوا أصوات نضالنا وهمسات شوقنا وقوة أحلامنا فيدركوا أننا شعب لن يفنى ..

لو أنني صدى للحقيقة التي أوهمونا بها وأرادوا منا تصديقها والسجود لها لاخرتقت جدران المعقول واللامعقول وأخرجت كل مادفنته الأيدي والمؤامرات والأطماع ليرى الجميع كم نحن مخدوعون !!

لو أنني أملك فن كتابة الأساطير لسطرت أسطورة جديدة تتحدث عن ملاحم وطن وشعب وأطفال وأجيال وشهداء وأسرى هم أبطال الخير في أسطورة نضال تنازعتها قوى الشر وإلثم على مدى أعوام طويلة ولا زالت تلك الأرض المقدسة تنبت من تحت رماد الموت طيور الحياة وقناديل الكفاح والعشق والشوق للحرية والنصر

زوايا من فلسطين قبل أن تفقد الذاكرة

رشا عبدالله سلامة

ليست وحدها تلك الصور البديعة التي تستوقفك طويلا أمام المشروع الإلكتروني «زوايا من فلسطين قبل أن تفقد الذاكرة»، بل وإصرار القائمة عليه الفلسطينية سهر روحانا على البقاء بعيدا عن الأضواء الإعلامية، إلا فيما ندر.

بجمل واقتضاب تعلق دوما، حين السعي لأخذ تصريحات منها «بدري لسة على الحوارات الصحفية، بدي مشروعك يكبر ويوقف على اجريه منح قبل ما أحكي عنه» ..

تمضي روحانا، ابنة قرية عسفي الكرملية، والتي كانت تنقل صور احتراق أجزاء منها أولا بأول قبل أسابيع، منذ الصباحات الباكورة حتى مغرب الشمس، نحو قرى ومدن فلسطينية تم ترويع سكانها وتهجيرهم منذ ما يزيد على العقود الستة؛

لترصد كل حركة وسكنة بين أزقتها، ولتتفقد تجاعيد الوجوه الفلسطينية الرابضة هناك برغم كل شيء، والحجر والشجر وحتى مقابض الأبواب والنوافذ، وكأنما هي تربت بحنان على أكتاف أصحابها المهجرين لتطمئنهم بأن كل شيء ما زال هناك.. ينتظر عودتهم يوما.

أسست روحانا صفحتها على موقع «الفيس بوك»، ليهرع إليها الفلسطينيون من قلب الوطن المحتل، تماما كما الشتات، إذ يقف كلا الشقين عاجزا عن لثم تراب القدس، والوقوف طويلا أمام شاطئ حيفا، وتعميد الروح بمياه بحر يافا، وامضاء ساعات في احصاء حجارة سور عكا، والإطلال من قمة الجرمق الصفدية على بلاد كنعان.. لم تحتل إدارة الموقع سيل الحنين الجارف نحو تلك الصور، فباغتت المشتركين بإيقاف الصفحة. عادت روحانا من جديد لتأسيس الصفحة وتحميلها بالصور والشروحات، إلى جانب وضعها نواة موقع الكتروني قد يكون أكثر أمنا واستقرار من «الفيس بوك» الذي يقف بالمرصاد للصفحات الفلسطينية.

عين حوض، التي حوّلها الإسرائيليون بجرة قلم، إلى «عين هود»، والتي ظنوا بأن حشدها بفنانيين إسرائيليين سيبدد بشاعة واقعة كقرية فاتنة هجر سكانها الأصلاء.. رأس علي، التي ما تزال جدولها دفاقة في انتظار أهلها الذين كانوا يلقون أعباءهم الحياتية بين ثانيا مياها.. الزيب، التي ما تزال حجارته الذهبية شاهقة في مواجهة الموج والغرباء.. وغيرها كثير من قرى وبلدات ومدن فلسطينية جابتها روحانا مشيا على الحنين، لتوافي أهلها بما آلت إليه..

بين صور «زوايا من فلسطين قبل أن تفقد الذاكرة» همس منك من تقادم الأعوام، ونشج معتق بياسمين البلاد، ورائحة بحر يحبل بالحرية التي تعسر مخاضها.. وصوت محمود درويش، حين قال ذات وجع «صاحت فجأة جنديا: هو أنت ثانية؟ ألم أفتلك؟ قلت: قتلتني- ونسيت، مثلك، أن أموت».





شموس أنارت طريق المرّة والكرامة

نصر قواد أبو فول

ليس غريباً أن يتم الإعلان عن مسابقة تضامنية مع أسرانا داخل سجون الاحتلال فتعودنا على هذه المسابقات وإنما الغريب طرق عدة مؤسسات فلسطينية خارج فلسطين مسابقة لأفضل مقال وهو ما تم بالفعل برعاية كريمة من الأمين العام للهيئة العالمية الشعبية لنصرة القدس الدكتور محمد عياش ليؤكد أن الأسرى في وجداننا دائماً .

بدأت كلماتي بهذا الفخر العالي والأكيد منى شخصياً كصحفي وشقيق أسير وناشط في مجال الدفاع عن الأسرى في عامنا الجديد لأن هؤلاء الناس لهم كل التحية والتقدير والفخر بهم كون أنهم ينقلوا معاناة أسرانا خارج فلسطين وفعلنا وحنماً سيكون هدفهم متحقق بهذه المسابقة والفعاليات القادمة وهذا ليس اطراء بل من باب الحق الذي يقال لهم .

في عام 2011 عندما نتحدث عن الأسرى نتحدث عن شموس أنارت طريق العزة والكرامة في تضحياتها الجسام لأجل فلسطين والكرامة ومن أجل إقامة دولتنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف أكثر من سبعة آلاف معتقل في معتقلات الاحتلال لم يروا شمس الحرية بفعل الإجراءات والانتهاكات الإسرائيلية .

يأتي عام 2011 وأسرانا داخل معتقلات وباستيالات الاحتلال العنصرية ونحن بأمس الحاجة لهم فما أجمل أن يتنشق منا عبق الحرية فكيف من قضى حياته وطفولته وزهرة شبابه داخل معتقلات



الاحتلال فلهم كل التقدير والتحية والمحبة أسرانا وقفوا متمسكين بالحقوق ثائرين في وجه الاحتلال وخطروته وتحذوا كل أشكال الظلم والانحياز للعدوان، فانتصروا بحريتهم لكرامة شعبنا.

تتقدم قوافل الأسرى.. ليسطروا بدمائهم ملحمة الرباط والمقاومة في فلسطين.. ويتسابق عشاق الحرية نحو غايتهم المنشودة .. يختارون بذلك كيف يناضلون .. وكيف تكون التضحية من أجل فلسطين الإسراء والمعراج.. هذه آثارهم : من هنا مروا .. ومن هنا سيخرجون مرفعوا الرأس .. فاحضنهم يا قدس مشاعلا من ضياء تثير عتمة طريق الحرية الطويل ..

في هذا العام الجديد لا يسعنا إلا أن نقول لهم الفرج العاجل لكم أسرانا ولي الفخر بأني كنت من ضمن مجموعة صغيرة تضامنت مع أسرانا بالمسير مشياً على الأقدام مسافة 48 كم من رفح جنوب قطاع غزة حتى بيت حانون شمال القطاع لتؤكد أن أسرانا شعلة النضال والكفاح المسلح والذي بدأته منظمة التحرير الفلسطينية منذ تأسيسها .

فهذه المسيرة أكدت علي ضرورة وحدة وتلاحم الشعب الفلسطيني والعمل علي تحرير الأسرى الأبطال الفلسطينيين البالغ عددهم الآلاف فأفتخر بأني قبل كل شئ شقيق أسير يقضي من وراء القضبان حياته كباقي أسرانا الأبطال وندعو لهم الفرج القريب فتحية لكم أيها الصامدين القابعيين خلف زنانة حقيرة لا تصلح حتى للعبيد فنرجو من الله الفرج القريب لهم والحرية للأسرى الأبطال .

في هذا العام الجديد نتذكر القمع المستمر ضد أسرانا من قبل مصلحة السجون والاعتداء عليهم واصابتهم حتى بعضهم نقل للعناية المركزة ومنهم من استشهد بفعل إطلاق الرصاص المطاطي واستخدام الهراوات والعصي وتعزيز القوات الخاصة لتنفيذ جرائمها كما يحلو لها خلال اقتحام السجون والأقسام وأسرانا لاحتلالهم ولا قوة إلا رب العزة .

كلى ألم أن نقل معاناة أسرانا من داخل السجون الإرهابية النازية وما يحدث بها وأستيق كل الأحداث لتحدث عن عدد الإصابات لاتواصل معهم لإرسال صوتهم للعالم الخارجي الذي وبكل أسف لم يتحرك ساكناً بالرغم من قلة قليلة من مؤسسات دولية تتحدث فقط عن انتهاكات ولا تفعل شيئاً وكأنها في كوكب آخر وبعيدة كل البعد عن معرفة أخبار أسرانا داخل السجون .

فخاتمة مقالي أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أنجز وبشارك بهذا العمل الأصيل من الدكتور محمد عياش والهيئة العالمية الشعبية لنصرة القدس وصندوق التكافل الأسرى الفلسطيني في أوروبا والأخوة في وكالة النهار الإخبارية بهذه المسابقة والتي وجهوها لكتابنا وشعراءنا إضافة إلى الصحفيين داخل فلسطين أو خارجها والذي يستوجب من الجميع دعم مثل هذه مبادرات حتى تكون ضاغطة على الاحتلال لإطلاق أسرانا الأبطال ولا ننسى أسرانا خاصة بعد أن دخلنا في العام الجديد ونعدهم بمزيد من النشاطات والدعم الكامل لهم وبتذكر مؤتمر الجزائر ومؤتمر المغرب الدوليين لنصرة الأسرى ونأمل أن يكون مؤتمر دولي لنصرة الأسرى في أوروبا يقوم عليه من قام على هذه المسابقة لتكتمل مشوار أسرانا ورفع صوتهم والسلام ختام

ملح الأرض

رامي الغف

بألمس وما أقرب اليوم بألمس نأت بكم الأرض حتى المناهي حتى الهجره حتى انتحال جواز السفر ... من أجل جواز سفر للعبور الى الموت...! في سبيل الهوية فداء للقضية ... وبقيت الدماء الجارية في عروقكم تنبض فلسطين فقد تكحلت بكم.. وتكحلت بها.. فكم تغيرت الأسماء بديلاً عن المسميات.. وبقيت في هوية الذاكرة دموع الأرض.. واخضرارها ونخيلها ولوزها وزيتونها المبارك.

قد تميد بكم اهتزازا للهزات للإرادية أمام تحديات الواقع فتعاملوا مع الأشياء بواقعية من أجل وقع الخطى.

فأنتم نور العالم فليشرق نوركم من الأعالي ... فقد دخلتم جنة الوطن فاتحين فوق سهوات خيولكم البيضاء ووصلتم بصبركم ودمائكم باحة البيت الأبيض بعمامة الكوفية البيضاء... وكسرتم زجاج نوافذ هذا العالم بحجر هنا وتحديتكم غزة الأرض بحصاركم المنفى القسري برصاصه هناك ... فكنتم نسيج الرصاص والحجر في خيوط الراية السامقة وفوق الصفحة الفلسطينية البيضاء... ووقعت أقلام العالم أبجدية شعب وحروفاً من فلسطين ولم يذهب صدى الصوت عبثاً في النشيد والتراتيل المقدسة.

من هاجر مكة للمدينة ليس مهاجراً ومن بقي في مكة منتظراً ليس الوحيد مواطناً فقد عاد من رحلة الموت ولهبب النار لأهله وربعه وقبيلته لكم لتراكم عائدون ظافرون .. في السماء الفلسطينية لاكتمال البدر الفلسطيني في الأعالي من الأعالي للعلا..

قد راهن أكل عليكم أعداء وأصدقاء فأثبتتم بأنكم الأجدر والأعظم والأقوى في المعادلات الصعبة وبأنكم الرهان الأخير... فكما سطعت أنواركم من السماء للأرض المقدسة إنسابت الدماء جداول تسقى هذه الأرض الطيبة... من هاجر أو عاد أو بقي فهو الاظفر في الحلم الفلسطيني المقدس.

إن الدماء التي تجري في عروقكم ليست ملككم إنها ملك الوطن.. ملك الشعب.. ملك فلسطين.. متى طلبتموها وجدتموها..

فلتتصر دماءكم على السيوف ولتسموا أرواحكم فوق جراح الكف... فقد تساوت الخيل في البيداء محممة...! فالمنتظر في ظلام الزنازين يصلي للفجر... إنه عائد للوطن..!

والمجبر على الهجرة... عائد للوطن..! والمتشبث بالحلم... ذاهب للوطن..! والشهيد في جنان الخلد... ينتظر الجميع..! فليجمعنا الوطن..!

إرتقيتم إلى المستوى القومي والشعبي للهوية القومية ...



لنضال العربي المشترك والمستوى العالمي ولكل شعوب الأرض المغلوبة على أمرها من أحرار وشرفاء هذا العالم. كان جواز سفركم ، جواز سفر للعبور الى الموت. اما النصر او الشهادة، فوضعت أمتكم العربية من محيطها الى خليجها، ومن مشرقها الى مغربها امام امانة المسؤولية التاريخية، وتناديتم وتناجيتكم بكل الكتب الدينية والروحية والسماوية، لمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان القدس عاصمة الانتماء الروحي والفكري لفلسطين فمن يريد لإسراء فعلية بأولى الحسين اما النصر او الشهادة.

والنصرة ويافا واللد والرملة وحيفا وعكا والمجدل اراضي من نادى جراح الانسانية ... والانتصار لهم واجب وطني يقع على عاتق الامة.

ونابلس وققيلية وجنين ورام الله والخليل وطولكرم واريحا وخنابونس وغزة ودير البلح ورفح درر الوطن التي أبدعها الخلاق وأفسدها أعداء الانسانية الطامعون الهالكون بني صهيون

وفي خضم هذه التجارب والمعاناة وألمم والبؤس والشقاء والحلم بالأمل ودفن الضريبة القومية والدينية التي مهزت بدماء الشهداء والآلاف الأسرى والمعتقلين وحملة الأوسمة من جرحانا وأسرى شهدائنا، حاورتم

كتاب ملح صوت القدس والاسري

الفلسطيني ..
ساهم معنا

من أجل أسرانا
أسرانا الذين يدفون ثمن الحرية ، حريتنا ،
الذين يعانون من أجل أن تبقى هاماتنا مرفوعة ،
وكرامتنا مصونة ،
والذين يسدّون سلفاً فواتير المستقبل ،
ويؤدون ضريبة التحرر والاستقلال ،
الذين ما زالوا قابعين في القيد والظلام ،
وينتظرون أن نفل شيئاً من أجلهم ، من أجلنا ،
كيف يروننا في ديجور الزنزانة ؟
وماذا يتوقعون منا إلا أن نكون على مستوى ثقنتهم
التي أوّلونا ؟

لنرفع صوتهم ولنصاح بالأمهم ، وأحلامهم ،
لنكن مشكاة لهم في الزنزانة ،
علنا نلبس بعض جرحهم ،
ونشفي بعض قلبهم ،
وتؤدي بعض واجبنا تجاه قضيتنا وتجاههم ،
نحن شركاؤهم في قضايا الإنسان والحرية ،

■ ■ ■

ممثل اللجنة الإعلامية
المشرف علي الملحق
عزالدين خالد
ايميلات الملحق الخاص بالقدس والاسري
asra 1948@gmail.com
ezz.1965@gmail.com



ساهم معنا

من أجل أسرانا

شارك في أكبر ملف لمناصرة ودعم الأسرى الفلسطينيين من خلال مساهمتك الفكرية والأدبية والإعلامية في طرح قضايا الأسرى.

للمساهمة في تحرير الملف

ارسل مقالاتك موضوعات صور ورسومات الي بريد الكتروني

■ ■ ■

ملحق اسبوعي يصدر ضمن الصفحات الداخلية لجريدة الشعب صباح كل يوم احد. يهتم بـ " القدس والأسرى " ، ويشكل دائم ومنتظم مع الصحيفة ، ابتداءً من الأول من يناير عام 2011 تزامناً مع الذكرى الـ 46 لانطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة ، والتي تعتبر يوماً وطنياً للشعب



أسرى "النقب" يناشدون بضرورة التحرك لحمايتهم من برد الشتاء



ناشد الأسرى في معتقل النقب الصحراوي، كافة المؤسسات المعنية بقضايا الأسرى وحقوق الإنسان، المحلية منها والدولية، بضرورة التحرك والتدخل العاجل لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بهدف حمايتهم من برودة الشتاء الشديدة، وتجنبهم أضرارها وأمراضها المختلفة وما تسببه لهم من الآلام والتهابات في ظل شحة الأغذية والملابس الشتوية وانعدام أدوات التدفئة من جانب، وانعدام الرعاية الطبية والأدوية اللازمة من جانب آخر.

جاءت هذه المناشدة عبر رسائل عديدة بعث بها الأسرى ووصلت في الأيام القليلة الماضية للأسير السابق، الباحث المختص بشؤون الأسرى، عبد الناصر عوني فروانة.

وأكد فروانة بأن رسائل الأسرى تحمل في طياتها مرارة فائقة وألم شديد، جراء استمرار الأوضاع المأساوية التي يشهدها معتقل النقب الصحراوي، وتصاعدها خلال فصل الشتاء وبرده القارص، حيث أجواء الصحراء الصعبة في هذه الأيام، وقلة المياه الساخنة داخل المعتقل، وشحة الملابس الشتوية المسموح بإدخالها عبر الأهل أو وزارة الأسرى، لا سيما وأن عدد كبير منهم ممنوع من الزيارة.

لا تعرف النوم بسبب شدة البرد وقسوته واسترشد فروانة بشهادة أحد المعتقلين هناك والذي قال في رسالته: (اننا وفي بعض ليالي الشتاء لم نتمكن من النوم سوى لفترات قصيرة جداً بسبب البرد القارص، كما يضطرون للبقاء في فراشهم وتحت الأغذية المتوفرة رقم قلتها طوال ساعات اليوم، وفي أحيان كثيرة تعتمد إدارة السجن اقتحام غرفهم أو خيامهم، وإجبارهم للخروج في ساحة القسم في ساعات متأخرة من الليل والجلوس في العراء لساعات طويلة، في ظل البرد القارص والمطر أحياناً).

معبداً عن قلقه الشديد على حياة وصحة الأسرى عموماً والأسرى المرضى منهم خصوصاً، حيث انتشر أمراض البرد والشتاء المختلفة، لا سيما أمراض العظام والروماتيزم والتهابات المفاصل وآلام الظهر، والأمراض الصدرية خاصة الإنفلونزا والرشح والتهاب الحلق ونزلة البرد وغيرها، بالإضافة للأمراض الجلدية حيث شحة المياه الساخنة للاستحمام، في ظل سوء التغذية وافتقار المعتقل للرعاية الطبية وعدم توفر العلاج اللازم، مما يؤدي إلى سرعة العدوى وانتشار المرض فيما بين الأسرى في ظل الإكتظاظ الشديد.

وذكر فروانة بأن معتقل النقب الصحراوي افتتح في مارس / آذار عام 1988، ويقع في صحراء النقب جنوب فلسطين، في منطقة عسكرية خطيرة وملاصقة للحدود المصرية، وتم إغلاقه عام 1996، فيما أعيد افتتاحه من جديد خلال انتفاضة الأقصى في نيسان عام 2002، ويوجد فيه الآن أكثر من ثلث إجمالي عدد الأسرى والبالغ عددهم (6500) أسير.

عبد الناصر فروانة
أسير سابق، وباحث مختص في شؤون الأسرى
مدير دائرة الإحصاء بوزارة الأسرى والمحررين
في السلطة الوطنية الفلسطينية

قائمة "عمداء الأسرى" ترتفع إلى (127) أسيراً

فروانة: الأسير "محمد الصباغ" يدخل قائمة عمداء الأسرى

قال الأسير السابق، الباحث المختص بشؤون الأسرى، عبد الناصر فروانة، أن الأسير الفلسطيني "محمد الصباغ" سيدخل خلال أيام معدودة قائمة "عمداء الأسرى" وهو مصطلح يُطلق على من مضى على اعتقالهم عشرين عاماً وما يزيد ويشكل متواصل ولا زالوا في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

مضيفاً: بأن قائمة "عمداء الأسرى" قد ارتفعت به لتصل إلى (127) أسيراً، منهم (51) أسير من الضفة الغربية

ويعتبر نائل البرغوثي المعتقل منذ قرابة 33 سنة عميدهم وعميد الأسرى عموماً، فيما يُعتبر سليم الكيال المعتقل منذ 28 عاماً عميد أسرى غزة البالغ عددهم (37) أسيراً من قطاع غزة، أما أسرى القدس فعدد العمداء منهم (22) أسيراً ويُعتبر الأسير قواد الرازم المعتقل منذ 30 عاماً عميدهم، كما وتضم قائمة عمداء الأسرى (16) أسيراً من المناطق المحتلة عام 1948 ويُعتبر "الأسير سامي يونس"

المعتقل منذ 28 عاماً عميدهم وشيخ الأسرى وأكبرهم سناً حيث أنه قد تجاوز الثمانين عاماً من العمر ولا يزال في الأسر، كما وتضمن قائمة عمداء الأسرى اسم أسير عربي واحد معتقل منذ 25 عاماً ونيف وهو الأسير "صديقي المقت من هضبة الجولان السورية، وبالإجمال يصبح عدد عمداء الأسرى (127) أسيراً، بينهم (27) أسيراً مضى على اعتقالهم أكثر من 25 سنة وهؤلاء يُطلق عليهم الفلسطينيون مصطلح آخر وهو "جنرالات الصبر".

وذكر فروانة أن الأسير "محمد أحمد محمود الصباغ" (36 عاماً) أعزب ويأتي بالترتيب الخامس في أسرة لاجئة ومناضلة مكونة من 12 فرداً، وتساكن في مخيم جنين، وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلته في الثالث والعشرين من يناير / كانون ثاني عام 1991، بتهمة الانتماء لـ "حركة فتح ومقاومة الاحتلال الإسرائيلي وتعرض لتعذيب قاسي وموالم، وصدر بحقه حكماً بالسجن المؤبد 3 مرات بالإضافة إلى 20 عاماً، أمضى منها عشرين عاماً، ويُعتبر أحد قيادات الحركة الأسيرة بشكل عام وحركة فتح بشكل خاص.

حكايته مع الأسر بدأت مبكراً.. ولم تشفع له طفولته وأشار فروانة إلى أن المسيرة النضالية للأسير "الصباغ" بدأت وهو على مقاعد الدراسة، وحكايته مع الأسر الأولى وكان عمره 13 عاماً فقط وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة 5 شهور بتهمة رمي جنود الاحتلال بالحجارة، فيما المرة الثانية اعتقل لمدة 3 شهور بنفس التهمة، وهذه هي المرة الثالثة التي يُعتقل فيها ولم يكن حينها قد تجاوز السادسة عشر من عمره، حُكم عليه بالسجن المؤبد، ولم تشفع له طفولته أو صغر سنه أمام عنجهية الاحتلال وبطش جنوده ومحققيه ومحاكماته الصورية.

واستحضر فروانة بما ورد في تقرير نشر مطلع الشهر الجاري في صحيفة القدس المقدسية أعده الإعلامي المتميز علي الصمودي حيث قال فيه الأسير "الصباغ" (لم أفقد الأمل ولم تتغير مشاعري ورسالتي وأحلامي وأهدافي، بل على العكس ان سنوات الأسر التي تعتبر جزءاً من واجب النضال والتضحية جعلتني اليوم أكثر إيماناً بقضيتي وعدتها، وكل أسير يرسم أحلامه بما يتوافق والرسالة التي يؤمن بها وهي حرية شعبه وكرامته وخلصه من الاحتلال) ويضيف "الصباغ" في ذات التقرير (سياسة الاحتلال تقضي بتحويل كل دقيقة ويوم في حياة الأسير لجحيم ومعاناة، وطوال السنوات الماضية تجرعت كل صنوف العذاب من عزل وعقاب وحرمان من الزيارات، ورغم ذلك صمدت ولم أياس واستسلم يوماً حتى عندما رفضت ومازالت سلطات الاحتلال تشطب اسمي من صفحات التبادل والإفراجات، بل وقررت التحدي ومواصلة حياتي،

فأكملت دراستي في السجن وحصلت على الثانوية العامة والتحق بالجامعة وواجهت الكثير من العقبات المبرمجة من الاحتلال لمنعي من التخرج من الجامعة، وكنت في غالبية الأحيان أحرم من التقدم لامتحانات نهاية الفصل، ولكن بعد 14 عاماً من الدراسة في الجامعة سأحتفل في العام الجديد بتخرجي وهي أكبر تحد للاحتلال وسجونته).

يذكر بأن "علاء الصباغ" وهو شقيق الأسير "محمد" كان قد استشهد برصاص الاحتلال في عملية خاصة بمخيم جنين بتاريخ 26-11-2002، وبهذا الصدد يقول الأسير "الصباغ" (كل الأيام المريرة وسنوات العمر تمضي خلف القضبان لم أشعر بالحزن إلا عندما نجحت قوات الاحتلال في اغتيال شقيقي الشهيد علاء قائد كتائب شهداء الأقصى، لحظتها شعرت بألم السجن وتمنيت أن أكون حراً لأودع أخي الذي حرمني الاحتلال من زيارته، ورغم ذلك فإننا نفخر بالشهداء

وفي هذا السياق كشف فروانة وجود المئات من الأسرى داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي ممن اعتقلوا وهم أطفال وفقاً للتعريف الدولي، وتجاوزوا سن الطفولة داخل الأسر، ليمضي بعضهم من العمر سنوات طويلة في سجون الاحتلال تفوق ما أمضوه خارج السجن قبل الاعتقال.

ومؤكد بأن سلطات الاحتلال تضرب بعرض الحائط كافة المواثيق والأعراف الدولية ذات العلاقة بالأسرى الأطفال، وتصادر حقوقهم ولا تراعي احتياجاتهم داخل الأسر وتحرمهم من التعليم الأساسي، بهدف تحطيم طفولتهم وتشويه مستقبلهم، وتلجأ لاعتقالهم كملأذ أول وليس الأخير، ولأطول فترة ممكنة وليس العكس، وتمارس بحقهم صنوف مختلفة من التعذيب

الجسدي والنفسي، وتتزعج لإعترافات منهم بالقوة وتحت التعذيب والمساومة والابتزاز أحياناً، وتصدر بحقهم أحكاماً عالية تصل للسجن المؤبد للمرة أو مرات كحالة الأسير "الصباغ" وهذا يخالف ما تنص عليه اتفاقية الطفل والمواثيق والاتفاقيات الدولية.

انتهاج سياسة التفتيش والعزل الانفرادي في داخل السجون

طالب مركز الأسرى للدراسات الجهات المعنية والحقوقية للتدخل لانقاذ سجون وعلى رأسها ريمون وعزل الرملة تحت الأرض، إلى عزل المعتقلين والمعتقلات الإسرائيليتين وحمل المركز، إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن وأضاف جمال أبو الهيجا. وطويلة وأبرزهم الأسير القائد أحمد سعادات

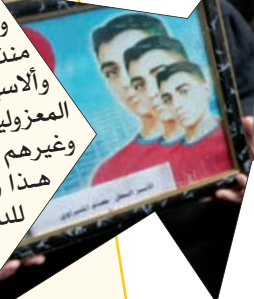
محمود عيسى والمعتزل منذ مارس 2009، والأسير المعتزل من يناير 2003، والأسير عبد الله البرغوثي والمعتزل منذ 2006، والأسير جمال أبو الهيجا والمعتزل من العام 2004، والمعتزلين كالأسير عبد الناصر الحليسي والأسير عوض الله كلاب وغيرهم.

هذا وناشد الأسير المحرر رافت حمدونة مدير مركز الأسرى للدراسات وعضو لجنة القوى الوطنية والإسلامية كل المؤسسات المعنية بقضايا الأسرى وحقوق الإنسان لأنها هذا الملف الإنساني ونقل الأسرى المعزولين من عتمة هذا وأضف حمدونة أن إدارة مصلحة السجون قامت بتدريب وحدات خاصة لمواجهة الأسرى المعزولين في حال الوحدة متسدا، وأخرى كوحدة دروز ومبتسعين، مبيناً أن هذه الوحدات تقتحم غرف الأسرى ليلاً، وتدخل مقنعة ومسلحة وتمارس الإرهاب في الصراخ والقيود والضرب ومصادرة الممتلكات الخاصة تصل لألبوم الصور العائلي والأوراق والرسائل من الأهل والممتلكات.

مركز الأسرى للدراسات



المواثيق والأعراف الدولية ذات العلاقة بالأسرى الأطفال، وتصادر حقوقهم ولا تراعي احتياجاتهم داخل الأسر وتحرمهم من التعليم الأساسي، بهدف تحطيم طفولتهم وتشويه مستقبلهم، وتلجأ لاعتقالهم كملأذ أول وليس الأخير، ولأطول فترة ممكنة وليس العكس، وتمارس بحقهم صنوف مختلفة من التعذيب الجسدي والنفسي، وتتزعج لإعترافات منهم بالقوة وتحت التعذيب والمساومة والابتزاز أحياناً، وتصدر بحقهم أحكاماً عالية تصل للسجن المؤبد للمرة أو مرات كحالة الأسير "الصباغ" وهذا يخالف ما تنص عليه اتفاقية الطفل والمواثيق والاتفاقيات الدولية.





العاصفة

د. جواد عون الله

ما كان من ليل القديس أن يطول هكذا، وأن يُنتزع منها صباحها المُنتظر ويُمسح عنها اللق قباب يومها الجميل، لو أن العرب كانوا يقطنين ومُرابطين عند قبلة صلاتهم الأولى يظلمهم قوس قزح، يُباركهم إلهه في ليلة قدر مباركة، في خشوع المآذن والشبابيك المقدسية العتيقة. كيف يمتد انتظارنا قرابة قرن من زمن الغفلة العربية، يخطفنا الوهم في متاهة ثقب أسود، يتَمركز في عمق ذاكرة الاحتلالات والغزوات والانقسامات واللامصير وجدواه، حتى صار حالنا عنوان قتامة للمظالم الإنسانية، تحتازنا الشمس بذهاها ورواحها، وتمر فوقنا أقدام الغزاة، حيثما شاءت العقب الحديدية، وجرم الأباطرة والطفافة، حتى بتنا رواسب ميتة في بحرنا الميت المستكين فوق طين قيعان الملح الأسود ونفايات الأمم ورميمها.

فلسطين ولدت هناك من ضيم الأرض، ومن جرح وأرق العيون التي ما فتئت تنظر إلى رب السماء، استعانة برحمته، هل من صورة أبشع من رؤية أنقاض صليب وهلال متكسرة على أرضنا التاريخ. لكن هذه الأرض ما لبثت أن صارت قدرا لمجرة من جحيم الحروب، لم تخجل الأرض المسبية من طعم الدم والوان صباحات المجازر.

من هنا، مرت دعوات الأمهات الطيبات، وتعالق زغاريدهن مع عودة جثامين العائدين مع الفجر لندس الصلاة وفي وداع أضرحة الأولياء وأبراج الحمام جداول سنابل وأغصان زيتون تنادت تكبيرة كالمطلق المقدس، ومررت كموج السديم الأول أسطورة كنعانية لم تحتضر في أي عصر وزمان.

فلسطين نخلة عربية طوت بسعف عاصفتها كل فيافي القفار العربية وصارت وحدها بيارة العرب، وكريمة المشتى وكأس نبذ العشق، نهرا يتطهر بدم الولادات الواهبة للأرض مهج الأنبياء.

مرت فلسطين، من هنا، ظالمة أو مظلومة، مرت رغم عقم بارود عواصم العرب وعسستها. فلسطين مرت من هنا وقالوا أيضا من هناك، لتمسي كل خطوة قافلة جهاد، جندها من جند الله وورثة الأنبياء، وما خبأت الأرض من دم شقائق النعمان، في ثناياها مناديل العشق ترطب شهدا من دمع أنامل الأمهات.

في ليلة الميلاد كانت زنازين السجن الفلسطيني تكذب الرواة والوشاة وتوحي بطوفان، لكن الأرض الفلسطينية سمت حلمها "فتحا"، وصاغت مسار كلماتها ليعنون في القدس بابا اسمه - حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" -، وصار قدرا له عنوان الثورات التي لا تتيه في دوامة العصف، في تلك الليلة كان الزهر يجمع نداء من عرق الجراح وهمس الحجر ويمسح الشكوى عن الأنين ليصير انتفاضة وعودة ترسم من حروف التقاطع ذروة مهر العاصفة فصارت الثورة "حتفا" وكابوسا لليالي السجان. صار مسارها نشيدا يتغنى بالتراب وبييت شعر يشهد أن المسافة بين دم الزيتون وشلالات النور طلعة نحو الحرية، أين تثبت الزنايق على جرح فدائي لتصير براعم عبير وبيارة برتقال ومسكا وفلا وزعتر، أحلام سوسنة ونداء قرنقل وياسمين يوزع أريجها على الاماسي في بلاط الشهادة وأنفاس العائدين، إلى الوطن.

كيف تفتال خطانا في دوامات من الحقد فيعري الحقد شجر الزيتون وينزع أوتاد المنارات لإجهاض آمالنا. كيف تفتت العواصف المضللة تباشير ألوان قوس قزحنا من غزة إلى القدس وما بينهما.

كانت فتح تبتذر الأرض أغاني وطيف أماني، وهي التي كنست صوت العصافير البلدية والغصون المستعارة عن جذوع الشجرات الواقفة. كيف عرفت ذلك يا أيها الدريوش؟ عذرا لأنك لم تخبرنا ما عرفت منك جهينة بقية من الخبر اليقين.

هناك من قال لنا قبل الدريوش "من يزرع الريح يحصد العاصفة"، لكننا بكتائب الأقصى زرنا العاصفة من جديد لنحصد بريحها حتف الأقدار وتحف الثوار التي رمتنا في غفلة خلف أسوار القدس.

الثوب الفلسطيني يعبر عن هوية الوطن ويدوي حكايته

آلاء مطرية

الثوب الفلسطيني بوضوح، حتى أصبح ارتدائه متداولاً باستمرار في الوطن والشتات، مؤكدة انه بكثرة تداوله، عمل على قهر الاحتلال الذي لم يستطع محو الأصول الكنعانية الثابتة والمتجذرة في الشعب الفلسطيني.

وتطرقنا إلى السياح الأجانب، الذين يولون اهتماما كبيرا بدراسة التراث الفلسطيني، وأعربوا في أكثر من مناسبة عن انبهارهم من دقة حياكة الثوب، لافتة إلى أن كثير من السياح يأخذون أثواب فلسطينية إلى أوطانهم لسرد حكاية كل ثوب وتميزه.

ومؤخرا عملت السقا على تحديث تصميم الثوب الفلسطيني، بما يتناسب مع كل الأجيال، ويواكب تطورات العصر، مع مراعاة المحافظة على أصالة التطريز بداخله، وألوان الأساسية المستخدمة فيه.

وعن ذلك تقول: "بعدما سرق الاحتلال أرضنا وغير معالمها، لم يجد له تراث يدافع عنه للبقاء فأخذ يسرق تراثنا الفلسطيني ومن ضمنه سرقة الثوب الفلسطيني، حتى أن

مضيفات شركة الطيران الإسرائيلية "العال"، ومختلف عارضات الأزياء الإسرائيلية، ليسن ثوب "عروس بيت لحم" المعروف بثوب "الملك" وقدمنه للعالم على انه لباس يهودي". وفي ذات الإطار، كشفت السقا أن إسرائيل سجلت الثوب باسمها في المجلد الرابع من الموسوعة العالمية في العام (1993) مع وضع الصور، لكنها بقيت تناضل حتى أزالتها من الموسوعة كتراث يهودي في العام (2007) مشيرة إلى أن هذا يدل على استمرار ما وصفته نهجا بالاستيلاء على التراث الفلسطيني.

ومؤخرا، دخل الثوب الفلسطيني المطرز موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية، بعد أن استغرقت عملية انجازه ثلاثة أشهر، وتجاوزت تكلفته نحو (40) الف دولار.

وتتنوع أشكال الثوب الفلسطيني في "الأردان" وهي ما تعرف بـ"القبة الرئيسية" وهي الأكام الواسعة المطرزة من الثوب، و"البنايق" وهي جوانب الثوب، و"الردفة" وهي الظهر الخلفي للثوب، وكانت المرأة الفلسطينية تهتم بظهر الثوب أكثر من صدره، وهو ما جعل الردفة أجمل وأهم مكونات الثوب، علما بأن المرأة في القدم لم تكن تظهر وجهها، فكان الظاهر من الثوب هي الردفة.

أما بالنسبة للألوان، فأهمها الكنعاني المأخوذ من معنى كلمة "كنعان"، وهي الأرجوان، وتدل على اللون الأحمر بجميع مشتقاته، وهذا يبرز أن معظم الأثواب الفلسطينية يغلب عليها اللون الأحمر.

ويختلف اهتمام الفلسطينيين بأشكال الثوب، فيظهر الزي البدوي والثوب الرهباني، وتتنوع الأثواب باختلاف المنطقة ما بين الثوب المجدلاوي والشوقي والمقلم والتويت السعاوي والتلحمي والدجاني وثوب الزم وأم العروق والأحصاري والملس القديسي وثوب الجلالية وثوب الجنة والنار.

الثوب الفلسطيني ربط الحجر بالبشر، وبكل تفاصيله ينقل حكاية وطن في كل قرية ومدنية، فهو فلكلور شعبي فلسطيني يعبر عن الهوية الفلسطينية ويحافظ عليها من الضياع والنسيان، وهو كنعاني الأصل، إذ برع الكنعانيون قديما في دباغة ألوان القطنية والصوفية، بما فيها الأثواب التي حافظت على شكلها الكنعاني إلى يومنا هذا.

تقول مها السقا، مديرة مركز التراث الفلسطيني، إن الثوب الفلسطيني جزء لا يتجزأ من تراثنا وهويتنا الفلسطينية، وهو وثيقة هويتنا الخالدة لوجدنا، مؤكدة أن قضيتنا ارتبطت بكل ما يعيط بنا من تراث وتاريخ، مشيرة إلى مزايا بعض الأثواب الفلسطينية، ومن ضمنها الثوب المختص بمدينة أريحا، والذي يعد من أقدم الأثواب الفلسطينية، حيث عرفه الكنعانيون قبل (5) آلاف عام، أي نصف عمر المدينة، التي تعد من أقدم المدن، حيث يبلغ عمرها ما يقارب (10) آلاف عام.

ويمتاز هذا الثوب بالخطوط الطولية والزخارف التي تدل على أهم الآثار الحفرية القديمة في المدينة، إذ كانت النساء ترتدي هذا الزي عند تقديم الهدايا للفراعنة، وفي أهم المناسبات.

وتضيف السقا: "لأن يافا اشتهرت ببيارات البرتقال التي تحيط بها أشجار السرو الخضراء، تميزت أثوابها بالزخارف التي تشير إلى البرتقال وأشجار السرو، مدموجة بين ألوان البرتقالي بالوسط، المحاط باللون الأخضر، أما ثوب بئر السبع فهو يعبر عن الحالة الاجتماعية للمرأة المتزوجة هناك، حيث ترتدي الثوب المطرز باللون الأحمر، وفي حال توفي زوجها، ترتدي الثوب المطرز باللون الأزرق، وإذا تزوجت المرأة مرة أخرى، تمزج ألوان ثوبها بالأزرق المدموج بتطريز زهور وألوان مختلفة.

وتشير إلى أن زيادة الاهتمام بالثوب الفلسطيني ظهر في بداية الانتفاضة الأولى، إذ وجد فيه الفلسطينيون سلاح يدافعون به عن تاريخهم وحضارتهم، وتضيف: "علينا أن نمارس التراث ونحبه بداخلنا حتى يبقى ملكا لنا، فالتراث هو كل ما تركه لنا الأجداد من ثروة، وكما قيل: (أمة بلا تراث..

أمة بلا مستقبل) والثوب هو من أهم ما تركته الأجيال السابقة لنا، وهو ما يرسم الصورة الكاملة والدقيقة للوطن، وتراكم تراثه حضارته، لافتة إلى أن الشعب الفلسطيني الذي راكم هذه الحضارة الذي امتدت لآلاف السنين، يحق له وبكل جدارة أن يعلن انتماء لهذا الوطن، وما الثوب الفلسطيني إلا وثيقة امتلاك لهذه الأرض عبر التاريخ.

وبينت السقا أن معرفة التراث ونشره وممارسته هو جزء من الالتزام الوطني، حيث يعمل على وحدة أبناء الوطن الواحد، مشيرة إلى أن المرأة الفلسطينية حافظت على ارتداء الثوب الفلسطيني إلى يومنا هذا، ففي كل المناسبات كالحناء والعرس، وفي الاحتفالات الوطنية، وعند استقبال الشخصيات المهمة، وفي مقدمة فرق الكشافة، يظهر

رحيل شاعر كبير

تتعي فقيد فلسطين المبدع الشاعر صلاح الدين الحسيني نعمت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، مساء اليوم الثلاثاء، شاعر الثورة الفلسطينية، فقيد شعب فلسطين الكبير، الشاعر صلاح الدين الحسيني أبو الصادق.

وقالت فتح، في بيان أصدرته مفوضية الثقافة والإعلام، غيب الموت اليوم ابن فلسطين البار صلاح الدين الحسيني أبو الصادق، وبرحيله فقد شعبنا في الوطن والشتات واحداً من كبار مبدعيه الذين شيّدوا صرح الثقافة الفلسطينية المقاومة، وأعطوها بعدها الوطني والإنساني العميق، ورفعوا المأساة الفلسطينية إلى مستوى كوني بلغ أرجاء المعمورة.

الوطن ومخيمات اللجوء في، إنقاذها من خطر التبريد والإذابة واستعادته إلى خارطة شعوب المنطقة، كما استعادت بعض جغرافية فلسطين.. وها هي تقود اليوم معركة الحرية والاستقلال على مرمى حجر من أسوار القدس.

وقالت الحركة: "إننا في حركة فتح قيادة وكوادر وأعضاء نرفع قلوبنا على أيدينا احتراماً وإجلالاً لفقيدنا فقيد فلسطين الغالي، الذي سيظل اسمه محفوراً بقاء العز والشرف في وجدان وقلوب أبناء شعبنا وثورتنا، ونعاهده على مواصلة كفاحنا العادل حتى تحقيق أهدافنا بالحرية والاستقلال، وبنبي دولتنا الحرة المستقلة ونرفع على مآذن وكنايس وأسوار عاصمتها القدس علم فلسطين خفاقاً في سماها المقدسة".

وتقدمت حركة فتح من عائلة الفقيد وذويه بأحر التعازي، داعية الله أن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان.

وأضاف البيان، فمن خلال أشعاره التي صارت أغاني وأناشيد للثورة الفلسطينية التي انطلقت مجلجلة من إذاعة الثورة الفلسطينية يرددها ويحفظها عن ظهر قلب أبناء وبنات شعب فلسطين في الوطن والشتات، ورسخت عميقاً في وجدانهم، وألهبت مخيلتهم بفردوس وطنهم السليب، وأججت مشاعرهم الوطنية، واستقطبت آلاف منهم للانخراط في صفوف حركة فتح والثورة الفلسطينية، فأصبح أبو الصادق وعن حق، أكبر وأهم منظم وداعية لفلسطين وثورتها المعاصرة.

وتابع: 'برحيل أبو الصادق يغادرنا واحداً من بناء الهوية الوطنية الفلسطينية المعاصرة، وأحد باعثيها من رماد الهزائم والنكبات وغياهب النسيان.. رحل أبو الصادق بعدما شهد السلاح الذي أنشده يطل من الجراح ويظهر ثورة ومقاتلين، وحركة فتح التي كتب لها وعنها، ولم يهتف لغيرها، وقادت ثورة الشعب الفلسطيني في الشتات، ونجحت بفعل تضحيات آلاف من أبناء شعبنا في